يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ

يا صاحبَ القُبَّةِ البَيضاءِ في النَّجَـفِ
مَن زارَ قَبرَكَ واسْتَشفى لَدَيكَ شُفِي

زوروا أَبا الحَسَنِ الهادي لَعَلَّكُـمُ
تُحظَون بالأجرِ والإقبالِ والزُّلَف

زوروا لِمَن تُسْمَعُ النَّجوى لَديهِ فَمَنْ
يَزرهُ بالقَبرِ مَلهوفاً لَديهِ كُفِـي

إذا وَصَلْ فَاحْرِمْ قَبْلَ تَدْخُلَهُ
مُلَبِّيـاً وإسْعَ سَعْياً حَولَهُ وطُـفِ

حَتَّى إذا طِفْـتَ سَبْعاً حَولَ قُبَّتِهِ
تأَمَّـلْ البابَ تلْقى وَجْهَهُ فَقِـفِ

وقُل سَلامٌ من الله الســلامِ على
أَهـلِ السلامِ وَأهلِ العلمِ والشـرَفِ

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير
قسم الشؤون العلمية

No.: الرقم: ب ت/ ٨١٦٥/٤
Date التاريخ: ٢٠/٧/٢٠٢٥

ديوان الوقف الشيعي/ دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة القبة البيضاء

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته...

اشارة الى كتابكم المرقم ١٣٧٥ بتاريخ ٢٠٢٥/٧/٩، والحاقاً بكتابنا المرقم ب ت ٤/ ٣٠٠٨ في ٢٠٢٤/٣/١٩، والمتضمن استحداث مجلتكم التي تصدر عن دائرتكم المذكوره إعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا اعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

...مع وافر التقدير

أ.د. لبنى خميس مهدي
المدير العام لدائرة البحث والتطوير
٢٠٢٥/ ٧ /١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية/ شعبة التأليف والترجمة و النشر.... مع الاوليات
- الصادرة

مهند ابراهيم
١٥/ تموز

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة القبة البيضاء مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

المشرف العام
عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ . د . سامي حمود الحاج جاسم
التخصص/تاريخ إسلامي
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية
مدير التحرير
حسين علي محمّد حسن
التخصص/لغة عربية وآدابها
دائرة البحوث والدراسات/ديوان الوقف الشيعي
هيأة التحرير
أ . د . علي عبد كنو
التخصص / علوم قرءان /تفسير
جامعة ديالى / كلية العلوم الإسلامية
أ . د . علي عطية شرقي
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية التربية ابن رشد
أ . م . د . عقيل عباس الريكان
التخصص/ علوم قرءان تفسير
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
أ . م . د . أحمد عبد خضير
التخصص/ فلسفة
الجامعة المستنصرية / كلية الآداب
م.د. نوزاد صفر بخش
التخصص/ أصول الدين
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
أ.م . د . طارق عودة مري
التخصص/ تاريخ إسلامي
جامعة بغداد/ كلية العلوم الإسلامية
هيأة التحرير من خارج العراق
أ . د . مها خير بك ناصر
الجامعة اللبنانية / لبنان/لغة عربية..لغة
أ . د . محمّد خاقاني
جامعة اصفهان / إيران / لغة عربية..لغة
أ . د . خولة حمري
جامعة محمّد الشريف / الجزائر /حضارة وأديان..أديان
أ . د . نور الدين أبو لحية
جامعة باتنة / كلية العلوم الإسلامية / الجزائر
علوم قرءان/ تفسير

التدقيق اللغوي
أ . م . د . علي عبدالوهاب عباس
التخصص / اللغة والنحو
الجامعة المستنصرية/ كلية التربية الأساسية
الترجمة
أ . م . د . رافد سامي مجيد
التخصص/ لغة إنكليزية
جامعة الإمام الصادق(عليه السلام)كلية الآداب

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العنوان الموقعي
مجلة القبة البيضاء
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات

الاتصالات

مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN3005_5830

رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٧)
لسنة ٢٠٢٣

البريد الالكتروني
إيميل
off_research@sed.gov.iq

IRAQI
Academic Scientific Journals

الرقم المعياري الدولي
(3005-5830)

دليل المؤلف.....

١-إن يتسم البحث بالأصالة والجدة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢- إن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربية . ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣-أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word) ٢٠٠٧ او ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤-أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصيغة APA

٦-أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين الف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧-أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨-أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢). أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩-أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام التلقائي (تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠-تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم والمسافة بين الأسطر (١) .

١١-في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢-يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣-يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤-لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥-لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قبلت أم لم تقبل.

١٦-دمج مصادر البحث وهوامشه في عنوان واحد يكون في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧-يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨-يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الاستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩-يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) الف دينار.

٢٠-تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١-ترسل البحوث على العنوان الآتي: (بغداد – شارع فلسطين المركز الوطني لعلوم القرآن)

أو البريد الألكتروني: (off_research@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في الحساب المصرفي العائد إلى الدائرة.

٢٢-لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة انسانية اجتماعية فصلية تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (٨) صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م المجلد الرابع

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	مناهج شرح الحديث الشريف وطرقه	م. د. نور ناجح ريحان	٨
٢	التكامل الدلالي بين المستفهم عنه والمفسر له في آيات وما أدراك	م. د.مظشر جاسم محمد	٢٢
٣	المباحث التفسيرية والإعجازية في آيات الصمد دراسة تحليلية	م.د. قصي حسن حميد	٣٤
٤	المواقف التاريخية الليبية من ثورة التحرير الجزائرية «١٩٥٤–١٩٥٧»ومواقفه	أ.د. ارويعي محمد علي م.د. رامية هادي مرهج	٥٠
٥	التكنولوجيا في خدمة الطب الشرعي التصوير الجنائي أنموذجاً	م.م. دنيز علاء الدين خضر	٦٢
٦	موقف علماء بغداد من الاجتياح المغولي سنة ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م.	م. م. سماح حبيب حسين	٧٦
٧	استلهام الارث الحضاري (الرافديني والاسلامي)في منجز الفنان ضياء العزاوي «مقال مراجعة»	م. م. حكمت صبار حردان	٩٦
٨	دور القضاء الإداري في الرقابة على القرارات الإدارية البيئية	م. د. يمن احمد محمد	١٠٠
٩	تحليل تطور التعليم في محافظة واسط «١٩٩٧–٢٠٢١»	م. م. فاطمة علي راضي	١٣٠
١٠	دلائل الاعجاز العقدي في سورة الفاتحة	م. م. دعاء رعد هاشم	١٤٦
١١	تحليل محتوى كتب رياضيات المرحلة الإعدادية وفقاً لمهارات التفكير	م. م. أحمد حسين حمادي	١٥٦
١٢	دور رياض الأطفال في تنمية المهارات القيادية لدى طفل الروضة	م. م. بشائر حميد زغير	١٦٨
١٣	مراتب المنعمين عند الله تعالى في الآية التاسعة والستين من سورة النساء	م. م. محمد عدنان داود	١٨٢
١٤	تقييم امكانات التوسع الزراعي في ناحية ابي غرق	م. م. مقداد حميد حسون	٢٠٤
١٥	تحليل الخطاب الإعلاميّ لمسجد الكوفة المعظم في المواقع والمنصات الإلكترونيّة	م. م. أحمد جواد عدّاي	٢٢٤
١٦	الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في المجال الصحي«دراسة اجتماعية»	م. م. أحمد علي جاسم	٢٤٦
١٧	نظرية الكسب بين الاشاعرة والامامية«عرض وتحليل»	م.م. اسراء عامر كريم	٢٦٨
١٨	أثر استراتيجية بابسا (P.A.P.S.A) في التعبير الكتابي عند طالبات الصف الثاني المتوسط	م. م. أطياف محمود شكر	٢٨٢
١٩	الإمام الحسين (عليه السلام) ثأر الله الصادق	م. م. آلاء صافي حميده م.م. محمد هادي عبد	٢٩٤
٢٠	الجريمة الإنضباطية للقضاة وأعضاء الإدعاء العام	م. م. تركي جبر علاوي	٣٠٢
٢١	الحقول الدلالية في الفاظ الماء وما يتعلق بها في الشعر الاندلسي «ابن زمرك أنموذجاً»	م. م. حسين محمد فرحان	٣١٦
٢٢	أثر نهج البلاغة في الشعر العراقي المعاصر	م. م. حوراء غضبان مظلوم	٣٢٤
٢٣	الأخلاق وأهميتها في المجتمع	م. م. زهراء حسين حميد	٣٤٠
٢٤	أدوات الاتساق النصي في قصيدة (النونية) للشاعر عروة بن حزام «دراسة وصفية تحليلية»	م. م. عذراء كاظم إبراهيم	٣٥٠

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

المواقف التاريخية الليبية من ثورة التحرير الجزائرية «١٩٥٤-١٩٥٧»

أ.د. ارويعي محمد علي قناوي
جامعة بنغازي / كلية الآداب
م.د. رامية هادي مرهج
وزارة التربية / المديرية العامة لتربية محافظة ميسان

المستخلص:
إنَّ انبلاج الثورة التحررية الجزائرية في الاول من تشرين الثاني ١٩٥٤ قد لاقى صدى رسميا وشعبيا كبيرا في ليبيا رغم حداثة عهدها بالاستقلال حيث أظهر الملك ادريس والحكومة الليبية تعاطفهم مع الشعب الجزائري الشقيق في ثورته التحررية التي تهدف إلى استقلال الجزائر وتخليص شعبها من براثن الاستعمار الفرنسي الغاشم. تضمن البحث ثلاث محاور تناول المحور الاول التضامن المشترك بين الشعب الليبي والجزائري قبيل اندلاع الثورة الجزائرية في حين عرض المحور الثاني دور ليبيا في دعم حركة التحرر الوطني الجزائري:اما المحور الثالث فقد اماط اللثام على الحكومات الليبية المتعاقبة ودعمها السياسي والعسكري للثورة الجزائرية
الكلمات المفتاحية: الثورة، الجزائري ، الليبي،المواقف.

Abstract:
The outbreak of the Algerian revolution on November 1, 1954 had a great official and popular response in Libya despite its recent independence, as King Idris and the Libyan government showed their sympathy with the brotherly Algerian people in their liberation revolution that aimed to achieve the independence of Algeria and free its people from the clutches of the brutal French colonialism. The research included three axes. The first axis dealt with the joint solidarity between the Libyan and Algerian peoples before the outbreak of the Algerian revolution, while the second axis presented Libya's role in supporting the Algerian national liberation movement. The third axis lifted the veil on the successive Libyan governments and their political and military support for the Algerian revolution.
Keywords: revolution, Algerian, Libyan, positions

المقدمة:
يرتبط الشعبين الشقيقين في ليبيا والجزائر ارتباطا تاريخيا منذ الأزل فوحدة الجغرافيا والتاريخ والأصل واللغة والدين والعادات والتقاليد والثقافة والآمال والآلام والمصير كلها عوامل أكدت عمق العلاقة التاريخية بين الشعبين الشقيقين وأن ما يحدث في الجزائر يمس ليبيا وما يحدث في ليبيا يمس الجزائر. وحتمت على الشعبين الشقيقين في الوقوف صفا واحدا إزاء المحن التي تعرض لها الشعبين فترة الاحتلال الأوروبي البغيض في كلا البلدين. وهو ما أكدته الشواهد التاريخية على مر العصور.
إن انبلاج الثورة التحررية الجزائرية في الاول من تشرين الثاني ١٩٥٤ قد لاقى صدى رسميا وشعبيا كبيرا في ليبيا رغم حداثة عهدها بالاستقلال حيث أظهر الملك ادريس والحكومة الليبية تعاطفهم مع الشعب الجزائري الشقيق في ثورته التحررية التي تهدف إلى استقلال الجزائر وتخليص شعبها من براثن الاستعمار الفرنسي الغاشم.
ورغم عدم الإفصاح عن الموقف الرسمي للدولة الليبية الوليدة عن موقفها بشكل واضح منذ بداية الثورة إلا أنها كانت تؤيد كافة مظاهر الرفض الشعبي للاستعمار الفرنسي وتقف إلى جانب الشعب الجزائري مناصرة ومؤيدة له في حقوقه المشروعة.
ومع اشتداد الضغط الفرنسي على الأشقاء الجزائريين وحدوث بعض المتغيرات الإقليمية والدولية وجدت ليبيا

نفسها مضطرة للإفصاح عن موقفها بشكل واضح من خلال ملكها وحكومتها وسلطتها التشريعية لدعم غير مسبوق للشعب الجزائري الشقيق من قبل الشعب الليبي.

يهدف هذا البحث إلى استعراض بعض المواقف التاريخية النبيلة التي وقفتها ليبيا مع شقيقتها الجزائر إبّان فترة ثورتها التحررية ومقاومتها للاحتلال الفرنسي اذ حددت الدراسة مابين عامي (١٩٥٤-١٩٥٧م) اذ يمثل الاول انطلاق الثورة الجزارية في حين توقفت الدراسة في العام ١٩٥٧ اذ جرت معركة أيسين قرب غات على الحدود الليبية الجزائرية، وباختصار شديد وفي صورة رؤوس أقلام إذ ليس من اليسير على المرء أن يتحدث عن مسيرة التضامن بين الليبيين والجزائريين إبان فترة مقاومة الاستعمار الأوروبي البغيض في صفحات محدودة كالتي بين يدي القارئ الآن.

كما تحاول الإجابة عن بعض الأسئلة المهمة التي من بينها ما موقف الليبيين من مسألة الاحتلال الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠م؟ ما موقف الجزائريين من مسألة الاحتلال الإيطالي لليبيا سنة ١٩١١م؟ ما موقف الشعب الليبي من الثورة التحررية الجزائرية التي انطلقت في الاول من تشرين الثاني ١٩٥٤م؟ ما موقف السلطتين التنفيذية والتشريعية في ليبيا من تلك الثورة؟ ما مدى الدعم الذي وجدته الجزائر من ليبيا؟ ما أشكال ذلك الدعم و ما مدى تأثيره المادي والمعنوي على مسار الثورة الجزائرية؟ وللإجابة عن هذه الأسئلة وغيرها وقد تنقسم البحث إلى عدة محاور منها

المحور الأول:التضامن المشترك بين الشعب الليبي والجزائري قبيل اندلا ع الثورة الجزائرية:

وقع الاحتلال الفرنسي للجزائر عام ١٨٣٠م فتألم الليبيون كثيرا لما حل بإخوانهم الجزائريون مما ارتكبه المستعمر الفرنسي من ظلم وانتهاك لحرمات الشعب الجزائري الأعزل إلا من قوة الإيمان بالله ثم بالوطن وعلى هذا الأساس ناصر الليبيون أشقائهم الجزائريين في نضالهم العادل لتحرير ترابهم الوطني من ربقة المستعمر الفرنسي البغيض وأمدوهم بالسلاح والمال وآووا الفارين من جحيم الاحتلال الفرنسي الغاشم.

كانت الطريقة السنوسية تجسد مظهرا من مظاهر وحدة المقاومة فالشيخ محمد بن علي السنوسي (الواسطي – المستغانمي) شيخ الطريقة السنوسية الجزائري الأصل والمولد والنشأة ثم خلفائه من بعده السيد المهدي والسيد أحمد الشريف وشقيقه السيد صفي الدين الشريف والسيد ادريس السنوسي وغيرهم من السادة السنوسية كلهم كانوا قادة جهاد عسكري ونضال سياسي ويكرهون المستعمر ويقاومونه بالسلاح تارة وبالسياسة تارة أخرى ليس في ليبيا فحسب بل في الجزائر وتونس وتشاد والنيجر ومصر والسودان وفلسطين وغيرها من الأقطار العربية والإسلامية الأخرى.

خلال سنة ١٨٤٠م وقف الشيخ محمد بن علي السنوسي موقفا واضحا من الجاسوس الفرنسي ليون روش الذي ادعى أنه مسلم واتخذ لنفسه اسم عمر وحمل نص فتوى إلى علماء مكة ليوافقوا عليها حيث تمثل محتوى النص في دعوة الجزائريين إلى الكف عن محاربة الفرنسيين ما داموا قد سمحوا لهم بالعبادة وقد اعترف أن العالم الوحيد الذي عارض تلك الفتوى في المجلس العلمي الذي دعا إليه الشريف غالب حاكم مكة؛ هو الشيخ محمد بن علي السنوسي(سعد الله، ١٩٩٨ ، ص٢٥٣ –٢٥٤).

أما الموقف الثاني فهو مناصرته للشريف محمد بن عبدالله بمنطقة ورقلة الذي ارغم على الخروج من بلاده عقب اندلا ع ثورته عام ١٨٤٤م وغادر تلمسان عام ١٨٤٥م إلى مكة المكرمة والتقى بالشيخ محمد بن علي السنوسي فلازمه وتتلمذ على يديه واصبح من أهم أتباعه وكان الشيخان يراسلان أصدقائهما في الجزائر يحرضونهم على مواصلة القتال ضد الفرنسيين وأخيرا رجع الشيخ الشريف إلى الجزائر عام ١٨٥٠م وبتحريض من الشيخ محمد بن علي السنوسي فواصل مقاومته للفرنسيين داخل تراب وطنه(دحدي، ٢٠١٠، ص ص١٣٣–١٣٤) (عتوس؛جديدي، ٢٠١٨م. ص ص ٥٧–٥٩).

وبالمقابل حدث نفس الشيء مع الليبيين عندما تعرضت بلادهم للاحتلال الايطالي في تشرين الاول ١٩١١م فقد

تألم الجزائريون لما حل بأشقائهم الليبيين وأعلنوا استنكارهم للغزو والاحتلال وتطوعوا بأنفسهم وأموالهم في سبيل نصرة أشقائهم الليبيين وآووا الفارين منهم من بطش الاحتلال الايطالي البغيض.

يقول المجاهد الجزائري أحمد توفيق المدني نزيل تونس في وصفه لنبأ وقوع العدوان الايطالي على طرابلس وأثره في نفسه شخصيا: لا أزال أذكر ذلك اليوم الرهيب وهو أسوأ يوم في حياتي ؛ قلبي يذهب ودمي يفور وأعصابي توشك أن تتحطم(المدني، ٢٠٠٨، ص٣٦).

يكفي أن نشير إلى بعض المحطات التاريخية للشعب الجزائري الشقيق مع شقيقه الشعب الليبي أثناء مقاومته للاحتلال الإيطالي غداة وقوع الغزو العسكري المسلح فقد اشترك الأمير علي باشا وابنه عبدالقادر مع نخبة من المتطوعين الجزائريين خلال المقاومة الباسلة التي أبدتها منطقة سواني بن يادم ١٩١١-١٩١٢م.بالإضافة إلى معركة ايسين الأولى عام ١٩١٤م والتي اشترك فيها الجزائريون جنبا إلى جنب مع أشقائهم الليبيين ضد المحتلين الايطاليين أثناء ثورة التطهير الشاملة التي عمت أرجاء الجنوب الليبي خلال فترة الحرب العالمية الأولى(حداد، ١٩٨٧، ص ص٤٧-٥١) .

ولا يمكن أن نغفل أدوار الإخوة محمد ومولاي وعلي بن حميدة بن خير وقاسم أبو خطوة وأبناء بن جلول وأبناء عائلة جبارة وابن شهرة بن ناصر ودور المجاهد الجزائري الكبير الحاج مصطفى عوني النفراوي في قيامه بجمعه التبرعات والمساعدات الاقتصادية والعسكرية ونقلها من لجان التبرعات المصرية التي يشرف عليها الأمير عمر طوسون إلى ميادين الجهاد التي يقودها عمر المختار وقتاله للإيطاليين إلى جانب المجاهد عمر المختار ورفاقه الأبرار(مبارك، ١٩٨٧، ص ص١٧١-٢٣١)(هويدي ، ١٩٩٧، ص٦٢).

وخلال شهر ايار ١٩٣١م قامت اللجنة التنفيذية للجاليات الطرابلسية البرقاوية بدمشق بطباعة بيان استغاثة موجه إلى العالم الإسلامي وقامت بتوزيعه على وفود حجيج العالم الإسلامي أثناء تأدية فريضة الحج لذلك العام فأدى توزيع ذلك البيان في بلاد المغرب العربي إلى وقوع حالة من التململ والتذمر لدى الأوساط الشعبية في منطقة المغرب العربي بأكمله، وعلى أثر ذلك بعث الشيخ عبد الحميد ابن باديس (مؤسس جمعية العلماء المسلمين الجزائريين ورئيس تحرير مجلة الشهاب الجزائرية) برقية احتجاج إلى رئيس جمعية حقوق الإنسان الفرنسية فيما يلي نصها:

«الرئيس فيرنوط – نهج لونيفرسيتي رقم ١٠ باريس»، «إن الأمة الإسلامية الجزائرية لفي أقسى التأثر مما لحق بإخوانهم الطرابلسيين الذين ذهبوا ضحايا التوحش الفظيع وهي تريد – أن تيسر ذلك أن ترى تداخل جمعيتكم» الأليق» لمصلحة هؤلاء المنكوبين»(باديس ، ١٩٣١، ص٤١٣).

أما في فترة الاحتلال الايطالي لليبيا ومقاومة الليبيين لمغي بلدان مهجرهم فلا ننسى موقف الأشقاء الجزائريين المقيمين بدمشق ووقوفهم إلى جانب أشقائهم الليبيين ومؤازرتهم في محنتهم ومواساتهم بمصيبتهم بإعدام قائد المقاومة الوطنية الباسلة المجاهد عمرالمختار في السادس عشر من ايلول ١٩٣١م وفي مقدمتهم المجاهد الأمير سعيد بن عبدالقادر الجزائري الذي اشترك في حفلة تأبين الشهيد عمر المختار التي أقامتها جمعية الدفاع الطرابلسي البرقاوي بدمشق فحضر معزيا ومواسيا لليبيين في مصابهم الجلل وعقب الانتهاء من الحفلة أبرق إلى جمعيات حقوق الإنسان والسنيور موسوليني رئيس وزراء ايطاليا غاضبا على تصرف الإيطاليين بإعدام شيخ طاعن في السن وكل الشرائع تحرم إعدام أمثالهوفيما يلي نصوص تلك البرقيات:

«جنيف عصبة الأمم: اجتمع مئات الأشخاص من علية القوم ووجهاء السوريين لتأبين قائد الحركة الوطنية في طرابلس – برقة السيد عمر المختار الذي أعدمه الإيطاليون بعد أسره واستفظعوا عمل إيطاليا المخالف لقوانين الحرب ذلك التصرف الذي أدمى قلوب العرب جميعًا. أرفع إليكم استنكارهم واحتجاجهم على حكومة إيطاليا التي لم تراع شعور المسلمين في إخوانهم الطرابلسيين».(دمشق: حفيد الأمير عبد القادر الجزائري / محمد سعيد)(اليوم ، ١٩٣١، ص٥) .روما، رئيس وزارة إيطاليا السنيور موسوليني:

إعدام السيد عمر المختار زعيم طرابلس – برقة الذي أسرته السلطات العسكرية أدمى قلوب العرب وأوجب استياءهم الشديد لمخالفة ذلك التصرف المريع لنظم الحرب والعدالة باسم مئات المجتمعين من أعيان السوريين أرفع إليكم هذا الاحتجاج وأعرب لكم عن غضب المسلمين على تصرفات رجال حكومتكم في حق الطرابلسيين». (دمشق: حفيد الأمير عبد القادر الجزائري / محمد سعيد) (اليوم ، ١٩٣١، ص٥) .

وغداة استشهاد شيخ الشهداء عمر المختار تفاعل المناضل الجزائري أحمد توفيق المدني مجدداً مع القضية الليبية فنشر مقالا في تشرين الاول ١٩٣١م أشاد فيه بأمجاد الشهيد تحت عنوان: سيد الشهداء ورأس الأبرار مما جاء فيه : «اغتالت يد الطغيان الاستعماري بطلا من خيرة أبطال العرب جاهد عشرين عاما ودافع عن بيضة الإسلام وكرامة الوطن ضد الطغاة المستعبدين» المدني، ١٩٨٣، ص٣٨٣)(المدني، ١٩٨٣،ص٣٨٣)..

واحتج المدني بشدة على تقسيم ليبيا عقب نهاية الحرب العالمية الثانية إلى ثلاثة أقاليم تتبع كل من طرابلس وبرقة الإدارة البريطانية وفزان الإدارة الفرنسية وحذر الليبيين من سياسة التجزئة التي يريد الاستعمار الأنجلو– فرنسي فرضها على الليبيين واعتبرها سياسة تمزيق لوحدة التراب الليبي. (ابو محمد، ١٩٤٤، ص٤)(قوية ؛ بو شارب، ٢٠١٦، ص ص ٦٧–٦٨) .

كما يتجلى لنا بوضوح موقف رئيس وأعضاء «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» الذين اعتبروا عمر المختار بطلا قوميا ونظروا إلى رفاقه في الكفاح على أنهم أبطال الإسلام وحماة العروبة، وفي هذا الصدد قام الشيخ عبد الحميد بن باديس رئيس الجمعية ورئيس تحرير صحفية «الشهاب» الناطقة باسم الجمعية بتدبيج مقال مطول ضمنه بطولات المجاهدين الليبيين في التصدي للغزاة الإيطاليين بقيادة الشهيد عمر المختار(باديس، ١٩٣١، ص ص ٦٤٨–٦٥٠).

كما نشرت نفس الصحيفة مقالاً مهماً للأمير شكيب أرسلان تحت عنوان: عمر المختار لم يكن ثائراً على حكومة شرعية بل كان مجاهداً عن وطن مغصوب بالقوة» استعرض فيه الكاتب بطولة المجاهد ومواقفه المشرفة ورفضه لكافة المؤامرات الاستسلامية الرامية إلى إحباط معنويات المجاهدين وإضعاف عزائمهم(ارسلان، ١٩٣١، ص٧) (سعيدوني، ١٩٨٨، ص ٤٢).

وقد سعت «جمعية العلماء المسلمين الجزائريين» بزعامة الشيخ عبد الحميد ابن باديس في أواخر الثلاثينات إلى تعريف الشعب الجزائري بواقع إخوانه الليبيين وعملهم الدائب لتعميق فكرة الأخوة الإسلامية العربية التي تجمع بين الليبيين والجزائريين وهذا ما حتم على قيادة الجمعية أن تنشر في مجلة «الشهاب» ثلاث صور لزعماء العرب الذين غدرت بهم السلطات الاستعمارية الإيطالية والفرنسية والإنجليزية كانت أولها صورة للزعيم عمر المختار، كتبت بجانبها «عمر المختار ضحية الاستهتار الإيطالي» وعززت ذلك بقصيدة أحمد شوقي التي رثى فيها عمر المختار قائلاً: ركزوا رفاتك في الرمال لواء.. ثم علقت على ذلك بمقال صغير جاء فيه: «ومن الغرور الذي تصاب به الدول الطاغية أنها تحسب معسول كلامها ينسي الناس حنظل أعمالها فلأجل تنبيهها من هذا الغرور نشرنا صور ضحاياها في هذا الجزء من مجلتنا.»(شوقي،١٩٣٨،ص ص٤٨٩– ٤٩٣).

كما هاجمت الجمعية من خلال صحافتها الأساليب التي كانت تنتهجها الحكومة الإيطالية والتي حاولت بواسطتها التستر على أعمالها الإجرامية، ولم تتردد في توجيه الانتقادات اللاذعة إلى بعض المواقف المتخاذلة وفي هذا الخصوص وجه الشيخ عبد الحميد بن باديس نقدًا لاذعًا لبعض الرجال الذين سخرتهم إيطاليا لخدمة أغراضها فيقول: «منذ زمن قريب قام قاضي طرابلس في هينته الشرعية فقدم سيفا لموسوليني فلم يكفه أن يسميه سيف طرابلس فيكذب على وطنه وقومه فسماه سيف الإسلام ليكذب على دينه وربه وزاد في هذا الإفك والجرأة

السمجة أن سمى مستعبده ومستعبد إخوانه المسلمين حامي الإسلام.»(باديس، ١٩٣٨، ص١٤)
كما نشير إلى دور الشيخ محمد البشير الإبراهيمي الرجل الثاني في جمعية العلماء المسلمين الجزائريين الذي تولي قيادتها عقب وفاة الشيخ بن باديس وتابع باهتمام بالغ القضية الليبية ومجرياتها على الصعيدين السياسي والعسكري عقب نهاية الحرب العالمية الثانية وتأسف للارتباطات التي ظهرت مع بريطانيا التي عرفت بنقضها للعهود وحذر من المعاهدة التي يراد عقدها مع بريطانيا ونبه الليبيين إلى أخذ الحذر من الوقوع في شراك العدو الذي يهدف إلى تقسيم ليبيا معتبرا أن الشعب الليبي يجب أن يكون قدوة حسنة للشعوب في التحرر والوحدة الوطنية حيث كتب في جريدة البصائر مقالا بعنوان ليبيا موقعها منا، ختمه قائلا: « أيها الإخوان الليبيون إن لكم إخوانا يصل بينكم وبينهم الماء والصحراء، ويشرفون عليكم من مخارم هذه السلاسل الشامخة من الأطلس الكبير، وإنهم يشاركونكم في الشدائد ونحن، كما شاركوكم في الألسنة والسحن، وإنهم يقاسمونكم مرارة الامتحان الذي أنتم فيه، فانظروا في أيّ موضع وضعتكم الأقدار، إنكم في موضع قدوة لشعوب ترجو ما ترجون، وتعمل لما تعملون، فاحذروا أن تكونوا قدوة في الهزيمة، ومثالا لخيبة الأمل».(الابراهيمي، ١٩٥٠، ص١٨٣)(الابراهيمي، ١٩٨٥، ص٤٠٨) (إيمان، ٢٠٢٠، ص ص ٥٦،٦١)
ولام الملك ادريس على ذلك معللا ذلك بقوله إن الشعب الليبي لم يجاهد ويناضل من أجل استبدال احتلال بآخر وخاطب أشقائه الليبيين وحكومتهم قائلا:
«أيها الإخوان الليبيون: إنما ليست معاهدة إنما استعمار جديد أشنع من الاستعمار الايطالي الذي بلوتم مرة وعانيتم شره، انما في مآلها تضييع للوطن واستعباد لبنيه.. إنما تمكين اختياري للعدو من رقابكم، إنكم بسببها غرباء في أوطانكم مستعبدين لأعدائكم.. إنما مكيدة خفيت حتى اتضحت، واستترت حتى افتضحت، ودبرت بليل لتغطية ما فيها من الويل.
أيها الإخوان: إذا نفذت هذه المعاهدة فسترون بأعينكم بعد سنوات قليلة سماءكم وقد ملئت بطياراته، وأرضكم وقد غصت بجنوده ومطاراته، وخيرات أرضكم مما على ظهرها وبطنها، هي في قبضته يصرفها بمشيئته وفي قبضته، والاتصالات بينكم وبين إخوانكم في الشرق وفي الغرب وقد أصبحت مقطوعة ممنوعة.
أيها الاخوان: « إننا نخاطب الليبيين، وإن حكامكم منكم فهم داخلون في الخطاب فليراجعوا بصائرهم، وليرجعوا إلى أمتهم يستهدونها ويسترشدون بها، وإلى اخوانهم العرب يستعينونهم ويستنجدون بهم، وليخافوا عذاب الله وحساب التاريخ. إن الضرورة الدافعة إلى هذه الصفقة الخاسرة مليون جنيه، ولكنكم ستبيعون فيها الوطن كله، وشرف الوطن كله، وحرية الوطن كله، وإن هذا الثمن البخس الذي تبيعون به وطنا كاملا وشعبا كاملا تستطيع كل حكومة عربية أن تسدده عنكم في كل سنة، ومن حدثكم بغير هذا فهو مخدوع أو خادع. قفوا كلكم صفا واحدا في طريق هذه المعاهدة المخسرة حتى تمزقوها قبل أن تمزقكم.» (الابراهيمي، ١٩٨٥، ص ٢٦٧، ص٢٧١)
وخلال وجوده بالقاهرة بعث الإبراهيمي ببرقية احتجاج باسم الجمعية إلى الملك ادريس السنوسي عبر له فيها عن سخطه وسخط الشعوب العربية والاسلامية عن هذه المعاهدة التي وصفها بأنها أشأم من كل استعمار مضى مناشدا إياه باسم الجزائريين كلهم أن يستخدم نفوذه لإبطال هذه المعاهدة المخزية.(إيمان ، ٢٠٢٠، ص٦٠)
وغداة إعلان الملك ادريس السنوسي استقلال ليبيا في الرابع والعشرين كانون الاول ١٩٥١م أبرق الإبراهيمي إلى الملك ادريس وإلى الشعب الليبي وهيئاته السياسية مهنئا بذلك الانتصار المجيد، نذكر منها على سبيل برقيته إلى الملك إدريس السنوسي ملك المملكة الليبية المتحدة.
الجزائر في الرابع والعشرين من كانون الأول ١٩٥١م

جلالة الملك إدريس السنوسي ملك ليبيا– بنغازي

«جمعية العلماء المسلمين المترجمة عن إحساسات الأمة الجزائرية تُعلن مشاركتها للشعب اللّيبي في ابتهاجه بتحقيق استقلاله، وترفع إلى جلالتكم تهانيها الأخوية راجية لتويج هذا الاستقلال بالوحدة الشاملة والتقدّم المطرد تحت رعايتكم الحكيمة».

الرّئيس: محمد البشير الإبراهيمي. (الابراهيمي، ١٩٥٢، ص١٣)، كما بعث ببرقية تهنئة إلى بشير السعداوي رئيس المؤتمر الوطني الطرابلسي.

الجزائر في الرابع عشرين من كانون الأول ١٩٥١م

«جمعية العلماء المسلمين المعبّرة عن عواطف الشعب الجزائري تشاركُكم في الفرح بإعلان الاستقلال، وتتقدم إلى شعب ليبيا بالتهنئة الأخوية، وتتمنّى أن تتضافر الجهود لتحقيق وحدة ليبيا». الرئيس: محمد البشير الإبراهيمي. (الابراهيمي، ١٩٥٢، ص١٣).

ورد الملك ادريس على برقية الإبراهيمي قائلا: « صاحب السماحة السيد محمد البشير الإبراهيمي نشكر سماحتكم وجمعية العلماء المسلمين جزيل الشكر على ماتفضلتم به من التهاني والتبريكات والشعور الكريم بمناسبة استقلال ليبيا.»(الابراهيمي، ١٩٥٢، ص٩٠).

إذن بهذه الروح العربية الإسلامية تناول الصحفيون والكتاب والأدباء الجزائريون جهاد الشعب الليبي ونضاله من أجل الحرية، فهم تارة يتخذون من بطولات مجاهدي ليبيا مثلا يقتدى، وتارة أخرى يبدون تحسرهم ويظهرون أسفهم على مصير شهداء الحرية، وطورًا آخر نجد هؤلاء الكتاب يلتفتون إلى ماضي المقاومة المسلحة يستلهمون منه الدروس لمواجهة مشكلات الحاضر ورسم آفاق المستقبل، كما أنهم لم ينسوا أن يقدموا نصائحهم وإرشاداتهم إن رأوا في ذلك ما يخدم قضية ليبيا العادلة.(سعيدوني، ١٩٨٨، ص٤٢)(هويدي، ١٩٩٧، ص ص٥٥– ٨٦)

لقد اعتبر الجزائريون وقادتهم أنه لا فرق بين جهادهم العسكري في الجزائر ضد فرنسا وما يقوم به الشعب الليبي من جهاد ضد ايطاليا في سبيل الحفاظ على الهوية العربية والإسلامية وأن استقلال ليبيا هو جزء من استقلال أقطار الوطن العربي لاسيما أن ليبيا هي بمثابة جسر يربط مابين المشرق العربي والمغرب العربي عبر التاريخ وأن المحافظة على استقلال التراب الليبي وصيانته من أوجب الواجبات لكي تتبوأ ليبيا مكانتها بين شقيقاتها من الدول العربية وتقوم بدورها المناط بها عربيا وإسلاميا تجاه القضايا العربية والإسلامية وهو ما تطلع إليه الجزائريون وأصبح واقعا ملموسا عقب قيام ليبيا بدورها المتميز في مناصرة قضية الشعب الجزائر الشقيق منذ اندلاع ثورته المجيدة في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤وحتى إعلان استقلال بلاده في الخامس من تموز ١٩٦٢م.

المحور الثاني: دور ليبيا في دعم حركة التحرر الوطني الجزائري:

منذ أن استقلت ليبيا في الرابع والعشرين من كانون الأول ١٩٥١م رسمت لنفسها سياسة خارجية واضحة المعالم على الصعيد العربي والإسلامي والعالمي وتبنت سياسة إقامة علاقات سياسية مع دول العالم كافة مبنية على التقدير والاحترام المتبادل.

وعلى الصعيد العربي اعتبرت ليبيا نفسها أنها جزء من وطن عربي واحد وما يمس أي قطر فيه يمس الآخر وأن مسألة الحرية للإنسان لا تتجزأ سواء في ليبيا أو في أي رقعة أخرى من أقطار العالم.

وعلى هذا الأساس رأت ليبيا في كفاح الشعوب العربية بالمشرق العربي والمغرب العربي في أنه كفاح عادل ومشروع من أجل حرية واستقلال ووحدة التراب العربي، لذلك تبنت سياسة الدعم والمساندة للأشقاء العرب أينما كانوا وحيثما حلوا وقد برزت تلك المواقف في دعم حركات التحرر العربي في المشرق والمغرب على حد سواء وخاصة

مسألة دعم الشعب الجزائري في ثورته التحررية من ربقة الاستعمار الفرنسي الغاشم.

المحورالثالث– الموقف الليبي الرسمي من القضية الجزائرية(السلطتين التنفيذية والتشريعية):

لقد تجلى موقف ليبيا ملكا وحكومة وشعبا بشكل واضح وصريح في دعمها للثورة الجزائرية منذ انطلاقتها في الأول من تشرين الثاني ١٩٥٤الى عام ١٩٥٧ بمختلف الوسائل المتاحة بالمال والسلاح والتأييد العلني في المنظمات الإقليمية والدولية والانحياز الكامل إلى قضية الشعب الجزائري الشقيق المناضل من أجل حريته واستقلال بلاده ووحدة ترابها الوطني وذلك على النحو التالي:

أ – موقف الملك ادريس السنوسي ملك ليبيا من الثورة الجزائرية:

تبنى الملك ادريس القضية الجزائرية بنفسه وكلف رؤساء حكوماته بالتعامل مع كافة الدول من أجل تقديم الدعم المادي والمعنوي للثورة الجزائرية، وكان موقفه نابعا من شعوره الوطني العربي الإسلامي ومن إدراكه لمعاناة الشعب الجزائري الشقيق جراء القمع الاستعماري الفرنسي.

رغم أن ليبيا كانت مرتبطة بعدد من المعاهدات السياسية والعسكرية بينها وبين كل من بريطانيا وأمريكا وفرنسا الأمر الذي أوقف الملك ادريس حائرا بين مناصرة الشعب الجزائري وبين التخوف من الإقدام على أي عمل من شأنه أن يزعزع استقرار الدولة الوليدة عند اكتشافه من قبل الفرنسيين وأعوانهم في البلاد إلا أن الملك عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء مصطفى بن حليم عقب عودته من زيارته لمصر أواخر تشرين الاول ١٩٥٤م ولقائه بالرئيس جمال عبدالناصر ومناقشته له في مسألة تقديم الدعم العسكري للجزائر عبر الأراضي الليبية وطمأنته له من نتائج ذلك العمل الخطير بعد اجتماعه بالرئيس المصري والزعيم أحمد بن بلة أزال تلك الحيرة ، وقد أوضح الملك لرئيس الحكومة موقفه تلك القضية عندما تحدث قائلا: من ناحية لا يمكننا أن نرفض مساعدة ثوار الجزائر في جهادهم هذا واجب ديني محتم علينا تلبيته ولا يمكننا أن نتردد في القيام به، ومن ناحية أخرى فإنني لا أريد أن أعرض استقلال هذا الوطن الذي ضحينا في سبيله بكل عزيز وغال(بن حليم، د.ت، ص٣٥٢–٣٥٣) .

لم يعارض الملك ادريس منذ البداية تأمين نقل الأسلحة إلى الجزائر سرا، واعتبر القضية الجزائرية قضيته الشخصية وأن الشعب الليبي يقف قلبا وقالبا مع الشعب الجزائري في ثورته التحريرية فكان أول المتبرعين بالمال وأثناء لقائه بالوفد الجزائري الذي جاء خصيصا لتسهيل مرور السلاح عبر الأراضي الليبية صرح قائلا:

« إن ليبيا حكومة وملكا لا تؤيد الكفاح الجزائري فقط بل هي تشترك فيه روحا وبدنا ... اعتبروا المطارات بين أيديكم الآن وقد أصدرت أمري لقائد الجيش وهو أصدر أمره لقائد الحدود بأن يدخل السلاح حرا طليقا لا يعترض عليه معترض...وأنتم خذوا حذركم كي لا يطلع على ذلك ما هو موجود من جواسيس مختفين عندنا... اعتبروا حكومة ليبيا حكومتكم الخاصة ومتى أردتم أن نتوسط لكم فورا في شراء السلاح أو مسعى سياسي أو دبلوماسي إلا وكانت مستجيبة لكم فورا». و كانت الجزائر وقضيتها حاضرة في جميع لقاءات الملك ادريس بملوك ورؤساء الدول العربية.

وبناء عليه كانت قضية الدعم العسكري من أولويات الملك ادريس وحكوماته المتعاقبة.

ب – الحكومات الليبية المتعاقبة ودعمها السياسي والعسكري للثورة الجزائرية:

– الدعم السياسي:

اتخذت الحكومات الليبية المتعاقبة في بداية الثورة التحريرية شكل الدعم السري للثوار الجزائريين نظرا لارتباطها بعلاقات قوية مع الدول الغربية إلا أن تطور الحركة التحررية الجزائرية وتعزيز العلاقة التي أرساها احمد ابن بلة مع رئيس الحكومة الليبية مصطفى بن حليم قد أدى إلى تغيير الموقف من السرية إلى العلن، فخلال فترة رئاسة مصطفى

بن حليم للحكومة الليبية (١٨ نيسان ١٩٥٤– ٢٣ ايار١٩٥٧) أعلن رئيس الحكومة عن موقف حكومته صراحة في الأحداث التالية:

– زيارة مصطفى بن حليم إلى القاهرة في تشرين الاول ١٩٥٤م ومفاتحة الرئيس جمال عبد الناصر والزعيم أحمد بن بلة له في مسألة مساهمة ليبيا في تمرير الأسلحة إلى المجاهدين الجزائريين عبر الأراضي الليبية بواسطة الليبيين مدنيين عسكريين(الذيب،١٩٨٤، ص١٢٧–١٢٨) .

–سعت ليبيا من خلال حضورها «مؤتمر باندونج لمناهضة الاستعمار» سنة ١٩٥٥، إلى إعطاء الثورة الجزائرية بُعدًا عالميًا.

– الاحتجاج على اختطاف الزعماء الجزائريين في الثاني والعشرين من تشرين الاول ١٩٥٦م(طرابلس الغرب ٢٣ اكتوبر ، ١٩٥٦)

– التنديد والاحتجاج العلني ضد سياسة القمع الفرنسية.

– الاعتراض على سياسة فرنسا البترولية في الصحراء الجزائرية.

– معاداة فرنسا وسياستها في محاولتها تقسيم الجزائر.

– الحرص على ديمومة التضامن الإفريقي الآسيوي في كافة المحافل الدولية.

– كسب الموقف الرسمي التركي لصالح الشعب الجزائري سياسيا وعسكريا بدعمه بالسلاح.(مقلاتي، ٢٠٢٢، ص ص١٦٠–١٦٢)

– مراقبة الحكومة لتطورات الموقف في الجزائر تأكيد الحكومة على تقديم كل ما من شأنه أن يستنهض الضمير العالمي الحر لإنصاف الجزائر المكافحة والاعتراف لشعبها بحق الحياة في ظل الحرية والاستقلال.

– مواصلة الجهد السياسي لدى الحكومة الفرنسية لإجلاء قواتها عن إقليم فزان في الموعد المحدد والتي تكللت بالنجاح في شروع الحكومة الفرنسية في سحب بقايا قواتها من إقليم فزان.(الليبي ١٩٥٦، ص٥).

ولعل أهمّ النتائج المترتبة على اتفاقية جلاء القوات الفرنسية عن فزان بالنسبة للثورة الجزائرية، هو تسهيل عملية مرور الأسلحة عبر فزان إلى الثوار الجزائريين في جبهات القتال داخل وطنهم وهو قرار خطير تحمل مسئوليته رئيس الحومة الليبية مصطفى بن حليم شخصيا بعد اتفاقه مع الملك ادريس السنوسي.

– خلال الجلسة الخاصة التي عقدها مجلس الأمة الليبي بمدينة طرابلس بتاريخ الأحد ١٣ شوال ١٣٧٦هـ–الثاني عشر من ايار ١٩٥٧م بمناسبة زيارة سعادة السيد الحبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس إلى ليبيا ألقى السيد رئيس وزراء ليبيا مصطفى بن حليم كلمة بليغة ومما جاء فيها قوله: لقد بلغت حرب الإبادة في الجزائر حدا لا نستطيع السكوت عليه تلك الحرب التي تقوم بها قوى الاستعمار التي تصر في عناد على إبقاء المجد الغابر ولقد جن جنون فرنسا فراحت ترتكب أفضع ما عرفه التاريخ من جرائم التقتيل والتعذيب في سبيل الحفاظ على استعباد الجزائريين وامتصاص خيرات بلادهم وانا لنعلن بهذه المناسبة وفي هذا المكان المقدس بأن ليبيا لتجد نفسها مضطرة إلى بذل كل ما في وسعها من عون مادي ومعنوي وسياسي إلى المجاهدين الجزائريين مدفوعة في ذلك بالعوامل التاريخية والنفسية والسياسية التي تحتم علينا أن نبادر إلى الدفاع عن أوطاننا فإن استقلال المغرب العربي كله مرهون بتحرير الجزائر وستبقى بلاد العرب في الشمال الافريقي مهددة بشبح الاستعمار البغيض حتى تستقل الجزائر ويتقلص النفوذ الأجنبي عنها لذا لن نستطيع أن نقف مكتوفي الأيدي أمام هذه المسألة والمذابح التي تقترف في الجزائر. (الليبي، ١٩٥٧، ص٥٢٧)

ورد الحبيب بورقيبة رئيس وزراء تونس على كلمة رئيس الوزراء الليبي بكلمة معبرة عن الأخوة الليبية التونسية

الشعب الجزائري في الحصول على حريته واستقلاله قائلا: إن هناك مشكلة عويصة مازالت تحتل عنايتنا وهي الحرب الضروس الطاحنة الدائرة رحاها الآن على أرض الجزائر الشقيقة التي لم تكن الخ فرنسا. إن شعب الجزائر مؤمن بحقه في حياة العزة والكرامة التي لا تتوفر إلا بالحرية والسيادة من شرف أهدافه ومبادئه. ون الحرب التي تخوض غمارها الآن ضد قوى الاستعمار والاستثمار وسيلة لإرجاع الخصم إلى سواء السبيل بل سبيل العدل والإنصاف والتعاون الحر ولن تستطيع شعب الجزائري بالحديد والنار ولن تفوز بتعاون الجزائريين أو صداقتهم في المستقبل إذا استمرت في رهاب. أود أن تقتنع فرنسا بهذه الحقائق وأود أن يتم ذلك في أقرب وقت عسى أن يصل الطرفان ي إلى حل يضمن حرية الشعب الجزائري ويزيل الضغائن ويعيد الأمن كاملا لمغربنا العربي الكبير ساحها المعقولة التي تنسجم مع مصلحة الجزائر الحرة المستقلة.(الليبي،١٩٥٧، ص٥٣١) .

ر رئيس الحكومة الليبية مصطفى بن حليم في دعم الثورة الجزائرية سرا وعلانية وعمل على توفير والدبلوماسي الدولي لثورة الشعب الجزائري الشقيق بل واصلت الدبلوماسية الليبية دعمها للقضية ج ليبيا وفي الامم المتحدة التي في دورتها ال الثانية عشر طرحت القضية الجزائرية للنقاش وشهدت علي الجربي) لخطاب وصف من خلاله الحرب التي تخوضها فرنسا في الجزائر بالحرب الاستعمارية فرنسا بعملية التهدئة وواصفا الأخيرة بانها تشن اكبر الحرب الاستعمارية وتسفك دماء المدنيين ٢٠٠٥، ص٩٨-٩٩) .

ة عبد المجيد كعبار من القضية الجزائرية (٢٦ ايار١٩٥٧-١٦ تشرين الاول ١٩٦٠) فما أن ، الملكي بتكليف السيد عبدالمجيد كعبار رئيسا للحكومة الليبية خلفا للسيد مصطفى بن حليم مه حتى قام بإلقاء كلمة قصيرة أمام أعضاء مجلس النواب الليبي في الجلسة الخاصة المنعقدة علنا م الأثنين ٢٨ شوال ١٣٧٦هـ- السابع والعشرين من ايار ١٩٥٧م أكد فيها على الاستمرار في ي اختطته حكومة سلفه في سياستها الداخلية والخارجية فتحدث عن القضية بشكل مباشر فقال: ، قضية الجزائر الباسلة ستأخذ من عناية وزارتي اهتمامها بمظاهرتها والانتصار لها النصيب الأوفر وأننا لن يهدأ لنا بال أو تستريح لنا خواطر حتى تسترد حقها السليب وعزتها الجريحة وحتى يوضع الأبرياء على أيدي البربرية المتوحشة.(الليبي،١٩٥٧، ص٥٦٦).

ا في جميع اجتماعات مجلس الجامعة العربية وأسهمت في دعمها سياسيا وماديا فقد أشار رئيس ناك ميزانية خاصة وميزانية عامة للجزائر فالخاصة أحيلت إلى البنك العربي بطرابلس، أما العامة التي ل العربية فإن ليبيا مستعدة استعدادا كاملا للمساهمة بنصيبها في حدود نطاق إمكانياتها المادية. ان المواقف الرسمية الليبية المعلنة وغير المعلنة كانت منصبة نحو هدف واحد هو دعم الثورة الجزائرية ستقلال التام .

تج أن تلاحم الشعبين الشقيقين ترجم عمليا في وقوف الشعب الليبي مع الشعب الجزائري أثناء عمار الفرنسي للجزائر منذ عام ١٨٣٠م وحتى سنة ١٩٥٧م وفي وقوف الشعب الجزائري مع اء فترة مقاومة الاستعمار الايطالي لليبيا

مت الثورة الجزائرية في عام ١٩٥٤م كانت ليبيا ملكا وحكومة وشعبا قد ضربت أروع الأمثلة في ة والتآزر مع قضية الجزائر وثورتها فاتخذ الشعب الليبي مكانه في الريادة متضامنا وداعما ومساندا

للثورة بشكل لا مثيل له فكانت قضية دعم الثورة التحررية الجزائرية محل اتفاق بين جميع السلطات التنفيذية والتشريعية في ليبيا والشعب الليبي عامة فكانت بذلك المغذي المادي والمعنوي للثورة الجزائرية.

٣- الدعم الليبي للجزائر في المحافل الإقليمية والدولية كان كبيرا وثابتا ووفق مطالب الثورة التحررية الجزائرية وهو ما دفع بزعماء الثورة إلى نقل أغلب نشاطاتها إلى العاصمة الليبية بعد أن منحتها السلطات الليبية الثقة الكاملة وبدون تدخل في شئون نشاطها السياسي ووفرت لها المناخ الملائم للعمل بكل حرية في سبيل استقلال الجزائر ووحدة ترابها الوطني.

المصادر والمراجع:

أولاً: الوثائق المنشورة

١- (الليبي) مجلس الأمة (١٩٥٦) ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ-١٩٥٦-١٩٥٧م الجلسة الافتتاحية ، طرابلس: الأثنين ٢٣ ربيع الثاني ١٣٧٦هـ - ٢٦ نوفمبر .

٢- (الليبي) مجلس الأمة (١٩٥٧) ، مجلس النواب، الهيئة النيابية الثانية، مضابط دور الانعقاد الثاني،١٣٧٦هـ-١٩٥٦-١٩٥٧م الجلسة الخاصة ، طرابلس: الأحد ١٣ شوال ١٣٧٦هـ - ١٢ مايو .

ثانيا: كتب المذكرات

١- (بن حليم) مصطفى ، صفحات مطوية من تاريخ ليبيا السياسي: مذكرات مصطفى بن حليم رئيس الحكومة الليبية الأسبق، القاهرة : مطابع الأهرام.

ثالثا : الكتب العربية والمعربة

١) الابراهيمي ، محمد البشير(١٩٨٥)آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي - الجزء٤ - المؤسسة الوطنية للكتاب-الجزائر.

٢) الابراهيمي، محمد البشير(١٩٨٥) آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي جمع وتقديم أحمد طالب الإبراهيمي،الجزء٣،المؤسسة الوطنية للكتاب،الجزائر.

٣) المدني ، أحمد توفيق (١٩٨٣) ، حياة كفاح ج٢، الشركة الوطنية للتوزيع، الجزائر

٤) الذيب، فتحي(١٩٨٤) ، عبدالناصر والثورة الجزائرية. القاهرة : دار المستقبل.

٥) سعد الله ، أبو القاسم (١٩٩٨) ، تاريخ الجزائر الثقافي (١٨٣٠-١٨٥٤م) ج٤. ، دار الغرب الاسلامي ، بيروت .

٦) الشقري ، احمد، (٢٠٠٥)، قصة الثورة الجزائرية ، المؤسسة العربية الدولية للنشر والتوزيع .

٧) المدني، أحمد توفيق (٢٠٠٨) ، حياة كفاح ج١، دار البصائر، الجزائر.

ثالثا: الرسائل الجامعية

١. إيمان ، فصيح، قضايا العرب والمسلمين من خلال جريدة البصائر١٣٦٦-١٣٧٥هـ-١٩٤٧-١٩٥٦،قسم التاريخ ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ، جامعة ٨ ماي ١٩٤٨م قالمة، ٢٠٢٠م.

٢. قوية ؛ بوشارب وحميدة بن و سكينة ، (٢٠١٦) ، القضايا المغاربية من خلال كتابات أحمد توفيق المدني ١٩١١-١٩٨٣م. قسم العلوم الانسانية، كلية العلوم الانسانية الاجتماعية، جامعة يحي فارس بالمدية،٢٠١٦م.

٣. منال بن عتوس وعائشة جديدي، مواقف الدول المغاربية من الاحتلال الفرنسي للجزائر والمقاومة الجزائرية (١٨٣٠-١٨٤٨م) جامعة الشهيد حمة لخضر- الوادي، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، قسم العلوم الانسانية،٢٠١٨م

رابعاً: المجلات والصحف العلمية

١- باديس عبد الحميد بن(١٩٣١)، «فظائع الطليان» الشهاب(مجلة). ج٦. مجلد ٧. قسنطينة: يوليو.
١. سعيدوني وناصر الدين(١٩٨٨): «صدى كفاح عمر المختار في الجزائر»- البحوث التاريخية(مجلة) - عدد٢. طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، في يوليو.
٢. الابراهيمي محمد البشير (١٩٥٢) « تهنئة باستقلال ليبيا» البصائر، السنة ٤ ،السلسلة الثانية ،العدد ١٧٨ - ١٧٩،٧ جانفي.
٣. الابراهيمي محمد البشير (١٩٥٠)» ليبيا موقعها منا» البصائر(مجلة) .عدد١١٢. الجزائر، قسنطينة،٢٠ مارس.
٤. أبو محمد ، « منبر السياسة العالمية» مجلة البصائر عدد ٧٦، الجزائر، ١٨ إبريل ١٩٤٤م
٥. أحمد طالب الإبراهيمي، آثار الإمام محمد البشير الإبراهيمي. ج٤ . ص ٩٠.
٦. أرسلان ، شكيب(١٩٣١) : «عمر المختار لم يكن ثائراً على حكومة شرعية بل كان مجاهدا عن وطن مغصوب بالقوة». الشهاب(مجلة) ، ج ١١، مجلد ٧، قسنطينة: في نوفمبر .
٧. باديس ،عبد الحميد بن(١٩٣١): «سيد الشهداء ورأس الأبرار» الشهاب. جـ١٠. م جلد ١٧ قسنطينة: غرة جمادى الثانية ١٣٥٠هـ - أكتوبر ١٩٣١.
٨. باديس عبد الحميد بن(١٩٣٨) : «أيها الرسميون اتقوا الله في الإسلام والقرآن» البصائر(مجلة) . عدد ١٤٦. الجزائر ٨ ذي القعدة ١٣٥٧هـ - في ٣٠ ديسمبر.
٩. حداد، مصطفى (١٩٨٧)، موقف الجزائر من الغزو الإيطالي لليبيا، مجلة الشهيد. عدد ٧-٨ ، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، .
١٠. دحدي ،سعود (٢٠١٠) ، « ثورة الشريف محمد بن عبدالله في الصحراء الجزائرية ومواجهة التحدي الاستعماري الفرنسي (١٨٤٢-١٨٩٥م) الباحث في العلوم الانسانية والاجتماعية(مجلة) . عدد ١، جامعة الوادي ، الجزائر.
١١. سعيدوني ناصر الدين (١٩٨٨) «صدى كفاح عمر المختار في الجزائر». البحوث التاريخية.(مجلة) السنة ١٠،عدد ٢. في يوليو.
١٢. شوقي احمد(١٩٣٨) «: رثاء الشهيد عمر المختار». الشهاب. جزء ١١ مجلد ١٣ قسنطينة: ذي العقدة ١٣٥٦ - في يناير.
١٣. صحيفة ،طرابلس الغرب، ٢٣ أكتوبر ١٩٥٦م .
١٤. صحيفة (اليوم) ،١٩٣١، «دمشق تستنكر إعدام الزعيم عمر المختار». عدد ١٤/٦٦. دمشق ١٩٣١/١٠/٢٨.
١٥. مبارك محمد ميلاد(١٩٨٧)، المجاهد المرحوم الحاج مصطفى الجزائري شيء عن حياته وجهاده، مجلة الشهيد. عدد ٧-٨ ، طرابلس: مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية،.
١٦. مقلاتي عبدالله (٢٠٢٢) ، مصطفى بن حليم رئيس الحكومة الليبية ومهمة دعم الثورة الجزائرية. مجلة الدراسات التاريخية العسكرية. الجزائر: المركز الوطني للدراسات والبحث في التاريخ العسكري الجزائري. مجلد٥،عدد ٢، يوليو.
١٧. هويدي مصطفى(١٩٧٧): دور الشعب الجزائري في دعم حركة الجهاد في ليبيا. آفاق تاريخية (مجلة) - عدد٢ طرابلس: الجمعية التاريخية الليبية.
١٨. هويدي، ومصطفى علي(١٩٩٧) ، دور الشعب الجزائري في دعم حركة الجهاد في ليبيا. آفاق تاريخية (مجلة) ، س٢،عدد٢، طرابلس : الجمعية التاريخية العربية الليبية.

Website address

White Dome Magazine

Republic of Iraq

Baghdad / Bab Al-Muadham

Opposite the Ministry of Health

Department of Research and Studies

Communications

managing editor

07739183761

P.O. Box: 33001

International standard number

ISSN3005_5830

Deposit number

In the House of Books and Documents (1127)

For the year 2023

e-mail

Email

off reserch@sed.gov.iq

hus65in@gmail.com

فصلية تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والاجتماعية العدد(٨)
السنة الثالثة صفر الخير ١٤٤٦هـ آب ٢٠٢٥م

General supervision the professor
Alaa Abdul Hussein Al-Qassam
Director General of the
Research and Studies Department editor
a . Dr . Sami Hammoud Haj Jassim
managing editor
Hussein Ali Muhammad Hassan Al-Hassani
Editorial staff
Mr. Dr. Ali Attia Sharqi Al-Kaabi
Mr. Dr. Ali Abdul Kanno
Mother. Dr . Muslim Hussein Attia
Mother. Dr . Amer Dahi Salman
a. M . Dr. Arkan Rahim Jabr
a. M . Dr . Ahmed Abdel Khudair
a. M . Dr . Aqeel Abbas Al-Raikan
M . Dr . Aqeel Rahim Al-Saadi
M. Dr.. Nawzad Safarbakhsh
M. Dr . Tariq Odeh Mary
Editorial staff from outside Iraq
a . Dr . Maha, good for you Nasser
Lebanese University / Lebanon
a . Dr . Muhammad Khaqani
Isfahan University / Iran
a . Dr . Khawla Khamri
Mohamed Al Sharif University / Algeria
a . Dr . Nour al-Din Abu Lihia
Batna University / Faculty of Islamic Sciences / Algeria
Proofreading
a . M . Dr. Ali Abdel Wahab Abbas
Translation
Ali Kazem Chehayeb